

شُؤم صفر | خطبة الجمعة ٦ صفر ٤٤١ | الشِّيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله نحمده احق الحمد واوفاه. ونستعين به ونبتغي رضاه. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقينا من كل شرك وبدعة وهو اشهد ان محمدا عبد رسوله المصطفى صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ومن تبعهم بالاحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وتمسكون بالدين الحق المتبين. والزموا جماعة المسلمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. يا ايها الذين امنوا - 00:00:30

اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. ان الله خبير بما تعلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ان مدار صلاح العبد وفساده. بحسب اعتقاده. فمن صلح اعتقاده صلح - 00:01:00

حالة ومن فسد اعتقاده فسدت حالة. فمن صلحت اعتقاداته صلحت ايراداتاته اعماله على اختلاف انواعها. والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله المؤمن خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. فان اعظم قوته هي قوته بالايام - 00:01:30

هو اصل الاعتقاد واسه ومداره. فاذا قوي اعتقاده وعظم تعلقه بالله سبحانه وتعالى كان مؤمنا قويا. واذا ضعف اعتقاده كان مؤمنا ضعيفا. والاعمال تابعة للارادات والارادات تابعة للاعتقادات. فينبغي ان يجتهد العبد في تقويته ايمانه وتصحیح - 00:02:00

امتنالا لقول الله سبحانه وتعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. وقوله سبحانه على فاعلم انه لا اله الا الله فانه لا يستقر العلم بها ولا يكون العبد مخلصا دينه عز وجل حتى يجتهد في تصحیح اعتقاده. ويرجع تصحیح اعتقاد احدهنا الى اصلين عظيمین. احدهم - 00:02:30

امداد قلبه بأسباب قوته من التعلق بالله عز وجل محبة ورجاء وخوفا وتوكلًا وانابة واستغاثة واستعاذه واستعانة الى سائر ذلك من التوجهات القلبية. وثانيها الاعتقادات الفاسدة التي تعتلي القلوب. فتضعفها وتصدحها عن اخلاص دينها لله. وعلمها - 00:03:00

ربها سبحانه وتعالى. فينبغي ان يكون المرء مجتهدا في تصحیح اعتقاده بتنقویته بما يقویه من توكل على الله وانابة اليه واستعانة به وخصوص له وان يتعاهد نفسه بنفي الاعتقادات لان لا يسقی شيء منها الى قلبه فيفسد اليه اعتقاده. وما يرجع الى الاصل الاول هو متنور في - 00:03:30

الكتاب والسنة مبين صالح لكل زمان ومكان مستقر فيها لا يتغير. واما ثانيها فانه مجدد متعدد متغير فيستجد للناس مما يفسد عقائدهم في زمان ما لم يكن في زمان متقدم - 00:04:00

وربما خبي شره في زمان ثم رجع الى الناس في زمان اخر. ومن جملة ذلك ما شاع عند بعض الناس من التشاؤم في شهر صفر فان من الناس من يراه شهرا لنزول المصائب وحلول المكاره فيتشاءم منه - 00:04:20

تخاف حلول المکروه فيه ويبليغ الامر اوجه عندما يحتفل بعض الناس بخروج شهر سفر ويذعيم ان هو فرج من الله عز وجل اذ خرج هذا الشهر ولم تقع به مصيبة. ويدركون حديثا مکذوبا ينسبون - 00:04:40

الى النبي صلى الله عليه وسلم من بشريني بخروج سفر فله الجنة. وهو حديث مکذوب لا يصح عنه صلى الله عليه وسلم وشهر سفر كسائر الشهور انما جعله الله ظرفًا للاحوال والاعمال. قال الله تعالى - 00:05:00

اعدت الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض. فالشهر هي اثنا عشر شهرا ومن جملتها شهر صفر وقد جعلها الله عز وجل ظرف زمان بما يكون فيها من الاحوال والافعال - 00:05:20

فهي لا تتجاوز هذا الحد ولا تشتمل على يمن ولا تشاؤم. ولا ينبعي ان يعلق المرء فيها بحلول مرغوب او فرار من مکروه مکروب. فان

الايات هي الايات. وانما تجعل ظرفا لما يدخل فيها من حال او فعال - 00:05:40

لا يتجاوز العبد اعتقاده فيها هذا المعنى. وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الاعتقاد الجاهلي في شهر صفر وقال صلی الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ولا سفر والمراد بالنبي نفي ما كان يعتقد فيه من - 00:06:00

الاعتقادات الفاسدة ان شهر صفر شهر شؤم وانه محل لنزول المصائب وحلول المكره بالخلائق ان ينفي العبد عن نفسه هذا الاعتقاد الذي ينفع فيه بعض الجهال بتوهםهم وجود هذه المعاني بما يعرض لاحد - 00:06:20

من مصيبة قدرها الله سبحانه وتعالى في سفر. فان الذي قدرها في هذا الشهر يقدر غيرها لغيره في شهر اخر والمصائب والمكاره التي تحل بالناس مقسمة بين هذه الشهور الثاني عشر وليس لاحد منها خصيصة - 00:06:40

دون الاخر في كون المصائب والمكاره تحل فيه فاجعلوا شهر صفر كسائر الشهور لا يتعلق به شؤم ما لا يتعلق به يمن اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:07:00

الحمد لله حمدا حمدا والشكر له تواليا وتترا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له فلا معبد حق سواه وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - 00:07:20

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد ايها المؤمنون ان شهر صفر شهر - 00:07:42

كسائر الشهور ليس محلا لليمين ولا محلا للتشاؤم. وان نفي الاعتقادات الفاسدة التي تعتري بعض القلوب فيه هو من جملة تصحيح الاعتقاد الذي يتحقق به قول الله سبحانه وتعالى فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:08:02

وقوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله ومن حي كذلك فانه يموت كذلك. فمن صح اعتقاده في حياته صح اعتقاده في مماته. فمن اوقن انه لا الله الا الله عالما بذلك مات على ذلك. ومن مات - 00:08:22

على ذلك دخل الجنة كما قال النبي صلی الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة ولا يموت عالما انه لا الله الا من حي وهو يعلم انه لا الله الا الله. ومدار نفي الاعتقادات الفاسدة - 00:08:42

كمال التوكل على الله وتفويض الامر اليه. كما قال الله عز وجل الله لا الله الا هو وعلى الله فليتوكل بل المؤمنون فان الله لما ذكر وحدانيته بقوله لا الله الا هو بين اعظم ما تتحقق به هذه الوحدانية - 00:09:02

هو تفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى واظهار العبد ضعفه له واعتماده عليه. كما قال الله عز وجل وعلى الله فليتوكل المؤمنون فتوكلوا على ربكم في حصول مطالبكم ولا تخوفوا شيئا مما نفاه الله سبحانه وتعالى - 00:09:22

عنكم ولم يجاوز الله به حده كشهر صفر الذي هو شهر زمانى جعله الله محلا للافعال والاحوال واجتهدوا في تصحيح اعتقاداتكم وحفظ ايمانكم فبذلك تسعدوا وتطيب حياتكم في دنياكم وآخرها. اللهم ات نفوسنا - 00:09:42

وزكها انت خير من زakah انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى ثم حبب اليها الايمان وزينه في قلوبنا وكره اليها الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من عبادك الراشدين. اللهم احينا - 00:10:02

اعلى لا الله وامتنا على لا الله واحشرنا جميعا في حزب لا الله الا الله. اللهم احينا حياة سعيدة وتوفنا وفاة حميدة. اللهم احينا على خير حال وامتنا على خير حال. وقلنا جميعا الى خير المال. اللهم - 00:10:22

اللهم فرج كرب المكرهين ونفس هموم المهمومين واقض الدين عن المدينين وشف مرضنا ومرضا المسلمين - 00:10:42